

## أنثروبولوجيا الاستشراف الاستراتيجي عند الفراعنة

والإغريق: أسطورة الإسترولوجيا أداة الملوك في بناء الهيمنة السياسية

**Anthropology of Strategic Foresight among the Pharaohs and Greeks: The myth of Esthetology a tool of Kings in building political hegemony**

د. هيبه بوعروج

جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي/ الجزائر، bouarroudj-hiba@univ-eloued.dz

تاريخ النشر: 2025/09/30

تاريخ القبول: 2025/03/13

تاريخ الاستلام: 2025/02/07

**ملخص:** يعتبر اهتمام الإنسان الإسترولوجي بالمستقبل قديم جداً قدم الحضارة الفرعونية والإغريقية، من خلال اعتماد الملوك آنذاك على السحرة والمنجمين لمعرفة الكهانة والعرافة واستطلاع الغيب، فالجذور الأولى لعلم الاستشراف الاستراتيجي؛ تبين لنا أن تلك الحضارات هي من أكثر الفترات التي أستخدم فيها السحر على نطاق واسع من أجل التنبؤ، وفي هذه الورقة البحثية سنتطرق إلى نشوء هذه الظاهرة بداية بظهور الإنسان الأول فالأنبياء... إلخ. حيث يعتقد المتخصصون في مجال الدراسات الاستشرافية؛ أن الاهتمام بمعرفة ملامح المستقبل قد بدأ مبكراً في تاريخ العلاقات الإنسانية في العهد الإغريقي والحضارات القديمة في وادي النيل، وحضارة ما بين النهرين، وهذا ما يظهر جلياً من خلال إستعانة الإنسان الأنثروبولوجي بأسطورة الإسترولوجيا، كما هو الحال لدى الملوك الذين يلجؤون إلى الكهان والمشعوذين من أجل استبصار المستقبل، خاصة فيما يتعلق بمصير هؤلاء في الحروب والغزوات.

**كلمات مفتاحية:** الاستشراف الاستراتيجي، الأنثروبولوجيا، الأسطورة، الإسترولوجيا، الدراسات

الجيوسياسية.

**Abstract:**

Man's Astrological interest in the future is considered as old as the Pharaonic and Greek civilizations, through the reliance of the kings at that time on magicians and Astrologers to know fortune-telling, divination, and to explore the unseen. The first roots of the science of strategic foresight; It has become clear to us that these civilizations were among the periods in which magic was most widely used for prediction. In this research paper, we will discuss the emergence of this phenomenon, beginning with the appearance of the first humans, then the prophets...etc. Where specialists in the field of forward-looking studies believe;

The interest in knowing the features of the future began early in the history of human relations in the Greek era, the ancient civilizations in the Nile Valley, and the Mesopotamian civilization, and this is clearly evident through The Anthropologist's use of Astrology, as is the case with kings, leaders, and Politicians who resort to soothsayers and sorcerers. In order to gain insight into the future, especially with regard to the fate of these kings in wars and invasions.

**Keywords:** Strategic Forecasting; Anthropology; Legend; Astrology; Geopolitical Studies.

## 1. مقدمة:

تعتبر أهم المسائل التي شغلت فكر الإنسان الإسترولوجي منذ القدم هي (الأسطورة)؛ وما زالت تشغل باله حتى الآن في مسألتان مهمتان هما: (التوصل إلى طريقة تنبؤية تبين له المستقبل وترشده إلى ما يخفي له القدر، والتوصل إلى طريقة تمكنه من التحكم بقوى الطبيعة والاستعانة بها في تلبية رغباته وقضاء حاجاته). وبما أن مصطلح علم "الاستشراف الاستراتيجي" هو اسم العلم ومادة موضوعه في نفس الوقت، فإن الاستشراف الاستراتيجي في أنثروبولوجيا- الإسترولوجيا؛ هو اهتمام الانسان بـ "علم استشراف المستقبل" أو ما يسمى بـ (علم النجوم)، الذي عن طريقه تتم ممارسة عملية التنبؤ بالغيب، وهذا ما وجدناه ممارس وبقوة لدى الملوك الفراعنة والملوك الإغريق والقادة والسياسيين، من خلال ممارسة. "التخطيط الاستراتيجي" سواء من خلال التفكير أو من خلال الذكاء، الذي يرجعنا تاريخياً إلى معرفة الأصول الأولى لأهمية أنثروبولوجيا ظاهرة التنبؤ بالمستقبل وممارسة السحر لمواجهة أخطار الطبيعة، وبالتالي يدفعنا الأمر كذلك إلى التعرف على أهم خطواته وطرقه الثلاثة: (طريقة الرأي المشترك، الطريقة التاريخية ثم الطريقة الاستنباطية). بإعتبار الغد الذي ينظر له الإنسان هو ما يواجهه في كل يوم يعيشه، فجميعنا ذاهب إليه وسوف نمضي ما تبقى من حياتنا فيه، فاستشراف المستقبل سلوك بشري قديم، وخاصية انسانية عميقة لمواجهة التحديات الجديدة، بل هو جزء متين من تركيبتنا، ففي لاشعورنا الجمعي، وفي تجاربنا عالم متسع نرحل إليه وقتما نشاء، كثيراً ما نبتدع لأنفسنا نطاقاً نرحل خلاله في لحظات الى عوالم في المستقبل،

نسافر في رحلات مستمرة، نقوم برسم أحلامنا ومخاوفنا وطموحاتنا. ان إهتمام الأفراد العاديين من خلال سعيهم الى تحسين وضعهم دائماً نحو الأفضل هو تفكير يقع في لحظات المستقبل، وعندما تريد أن تنطق بكلمة أو جملة فهي تقع في نطاقات المستقبل وبمجرد النطق بها تصبح في الزمن الحاضر ومن ثم تتحول فيما بعد إلى الزمن الماضي، وإذا أردت أن تعرف ماضيك أنظر في أوضاعك الحاضرة، أما إذا أردت أن تعرف مستقبلك فانظر في أفعالك الحاضرة بدقة قبل أن يأتيك فجأة.

ونحن لا نكتفي بالإقامة في المستقبل، بل قادرون أيضاً على استحضار واستشراف أبعاده ومضامينه وتشكيله، إذن معظم حياتنا نقضيها في المستقبل نفكر فيه ونحركه ونستخدمه، ونضعه أحياناً، هذا على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات. أما على مستوى العلوم الانسانية والاجتماعية فعلى الرغم من تقدميتها كانت تتجه بشكل واع نحو الماضي أكثر من المستقبل، وعندما جرى توجيهها نحو ما هو آت، كانت مدفوعة بشكل رئيس بفلسفة انسانية تجريدية، كما كانت العلوم الانسانية والاجتماعية حوامل بصيغة المستقبل البشري بالنظريات والتطبيقات والنتائج والتوصيات، فحين نقول عن علم الإنسان أنه نسق نظري، فقد قصدنا أن غايته الكشف والتفسير الموضوعي للحوادث والظواهر أو القضايا<sup>1</sup> والتنبؤ بها في علم يسمى بـ علم الإسترولوجيا، وحين نتكلم عن النجاح الذي أحرزه، فالمقصود بذلك نجاح تنبؤاته القائمة على تأييد البحث أو الدراسة لقوانينه والعكس<sup>2</sup>. ومن خلال هذا يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما واقع الجدور الأولى لـ أسطورة (علم النجوم) كأداة لتحقيق الهيمنة السياسية عند الملوك الفراعنة والإغريق؟، وما هو الدور الفعال الذي لعبه التفكير والذكاء الاستراتيجي في أسطورة - الإسترولوجيا الذي مكن بدوره هؤلاء القادة والسياسيين من بناء علاقات جيوسياسية متينة وعميقة؟.

2. أنثروبولوجيا الاستشراف الاستراتيجي في إسترولوجية الملوك الفراعنة والإغريق:

2. 1 أسطورة التنبؤ بـ (علم النجوم) عند الملوك الفراعنة:

كان اهتمام الفراعنة بالسماء وأجرامها، نتيجة لعدة أسباب رئيسية، مثل ربط الأجرام السماوية بعبادتهم، حيث عبدوا الشمس والقمر والكواكب وبعض النجوم، ولإعتقاد الفراعنة أيضاً بوجود علاقة بين حركة الأجرام السماوية في السماء وبين فيضان نهر النيل الذي يحدث في فترة محددة لذلك لم يجد الفراعنة بُداً من ربط موعد الفيضان مع النجوم كساعة كونية ترشداهم إلى موعد هذا الحدث إلهم. ولا بد أن صفاء السماء معظم أيام السنة في مصر، دفع الفراعنة للرنو الى السماء ومتابعة حركة أجرامها، ورصد الأحداث الفلكية الأخرى التي كانت تحدث بين الحين والآخر، مثل ظهور المذنبات، أو حدوث خسوف للقمر، أو كسوف للشمس، أو مشاهدة ظواهر فلكية أخرى كان الفراعنة هم الحضارة الأولى التي قسمت السنة إلى (365) يوماً، وعرفوا عدد أيام السنة الشمسية من خلال شروقين متتاليين لنجم الشعرى اليمانية (Sirius)؛ وهو ألمع نجم في كوكبة الكلب الأكبر (Canis Major) كما أنه ألمع نجم في السماء قاطبة، وبسبب اهتمام الفراعنة بنجم الشعرى اليمانية بالذات ليس للمعانه فقط، بل لارتباطه بموعد فيضان النيل. فقد لجأوا إلى النجوم؛ حيث لا حظوا أن موعد شروق نجم الشعرى اليمانية يتصادف مع موعد فيضان النيل آنذاك، فاتخذوها ساعة كونية لتحديد موعد الفيضان، فقد لجأوا إلى النجوم، حيث لاحظوا أن موعد شروق نجم الشعرى اليمانية يتصادف مع موعد فيضان النيل آنذاك، فإتخذوا ساعة كونية لتحديد موعد الفيضان، وكان نجم الشعرى اليمانية يرتفع عن الأفق الشرقي درجة واحدة فقط عند شروق الشمس خلال فترة الفيضان، مما يجعل عملية رصد النجم صعبة للغاية نظراً لقربها من الأفق عند شروق الشمس، إضافة لخلفية السماء البيضاء التي تزيد من صعوبة الرصد، مما أثار استغراب المؤرخين وعلماء الفلك في العصر الحالي، وهنا أريد أن أوضح بأن الفراعنة كانوا يبدؤون فصل "الفيضان" وهو أول أيام السنة أيضاً عند رؤيتهم لنجم الشعرى اليمانية لأول مرة قبل شروق الشمس بقليل.

قسم الفراعنة السنة الشمسية إلى ثلاثة فصول، كل فصل يتألف من (04) شهور، وبذلك تتكون السنة الشمسية الواحدة من (12) شهراً أما الفصول فهي: الفصل الأول وسمي الفيضان أو "قحط" وهو في بداية العام، والفصل الثاني هو فصل الشتاء "بيرث"

ويعني خروج الماء من الأراضي، أما الفصل الثالث فهو فصل الصيف وسمي "شمو" ويعني قلة المياه، ولم يبدأ الفراعنة تقويمهم من خلال حدث معين في حياتهم كما هو متبع حالياً في التقويمين الميلادي والهجري، بل كانوا يرمزون لسنينهم التي يحكم فيها كل ملك فرعوني، إذ كانوا يستخدمون رموزاً خاصة لكل حاكم. كما استخدم الفراعنة السنة القمرية، وقسموها الى (12) شهراً قمرياً بناءً على عدد مرات ظهور الهلال خلال العام، وعرفوا الشهر القمري من خلال شروقين متتاليين للهلال، والحقيقة أن ظهور الهلال هي العلامة الفلكية الوحيدة التي عرف بها الفرعوني وكذلك الحضارات الأخرى، كما اتخذ الفراعنة السنة القمرية لتحديد موعد المناسبات والأعياد والطقوس الدينية، على الرغم من عدم ارتباط السنة القمرية في تحديد المناسبات تسمح بتقسيم الشهر إلى فترات زمنية أقصر من خلال أوجه القمر المختلفة، وفي كل سنة قمرية (13) عيداً رسمياً وديني

كشفت الدراسات الأثرية والتاريخية للفراعنة، بأنهم اهتموا بالنجوم والكواكب السيارة اهتماماً بالغاً، بل يبدو أن معظم الاهتمامات الفلكية عندهم كانت منصبة على النجوم، ويبدو أن رنو المصري القديم نحو السماء كان يأخذ الكثير من وقته أثناء الليل، وصفاء السماء في مصر وخلوها من الغيوم معظم أيام السنة ساعد على جذب اهتمام الفراعنة بالسماء، وهذا ساعد الفراعنة أيضاً على وضع تصور لكيفية ظهور النجوم في الليل؛ على أنها مولودة "آلهة السماء" التي تلدها كل ليلة بعد أن تختفي "الإلهة رع" وهي الشمس في العالم السفلي. وعرف الفراعنة الكواكب السيارة الخمسة التي تشاهد على شكل نجوم لامعة في السماء، وأطلقوا عليها (النجوم التي لا ترتاح أبداً) تعبيراً عن حركتها المستمرة بين النجوم، وبالطبع لم يكن يعلم الفراعنة بأن هذه النجوم عبارة عن كواكب سيارة مثل الأرض تدور حول الشمس، وهذا المفهوم بقي حتى عهد "غاليليو الايطالي" في القرن (16م)، وذلك عندما وجه مرقبه الفلكي لأول مرة نحو السماء واكتشف أن

الكواكب السيارة مثل الأرض تدور حول الشمس وميزها عن النجوم. ورصد الفراعنة كوكبي عطارد والزهرة اللذين هما أقرب الى الشمس من الأرض<sup>4</sup>.

ولعل أكثر ما يثير الدهشة عن الحضارة المصرية القديمة هي الأهرامات، فقد ظن الناس منذ فترة طويلة أن الأهرامات في مصر، شيدت لتكون مقابر الملوك الفراعنة حتى تحفظ جثثهم المقدسة... ولكن بناءها يكتنفه العديد من الأسرار والألغاز... وبذات قصة الاكتشاف الحديثة سنة (1979م)، عندما قرأ أحد المهتمين بالحضارة القديمة يدعى "روبرت بوفال" وهو شاب بلجيكي الأصل ومواليد الاسكندرية، كتابا يتحدث بشكل شيق عن نجم الشعري اليمانية يدعى (الغز سيريوس The Sirius Mystery)، يتحدث فيه عن الطقوس الدينية التي كانت تتبعها "قبائل الدوجون" والتي درجت منذ آلاف السنين على اقامة حفل طقوسي واحداً كل (50 عاماً)، هذه الطقوس عبارة عن محاكات لنجم الشعري اليمانية، وتدل كذلك على أن رفيقا لهذا النجم يدور حوله مرة واحدة كل (50 عاماً). لقد توصل "بوفال" الى أن أهرامات الجيزة الثلاثة "خوفو، خفرع، منكاورع" عبارة عن نقل لصورة ثلاثة نجوم مصطفة خلف بعضها البعض والمعروفة بحزام الجبار وتسمى في الفلك أيضا (النطاق Alnitak)، كما وجد بوفال أيضا أن النجم الثالث في النطاق "دلثا الجبار" والذي يسمى أيضا (المنطقة) يقل لمعانه قليلا عن النجمين الآخرين، اضافة لذلك فإنه ينحرف عن مستوى النجمين الآخرين، وعندما أخذت صورة جوية للأهرامات الثلاثة، لوحظ أن الهرم الثالث وهو "منكاورع" يقل حجماً عن الهرمين الآخرين، إضافة لانحرافه قليلا على الخط المستقيم الذي بنيت عليه الأهرامات، وبدأت الصورة مطابقة بشكل مذهل مع صورة نجوم النطاق، مما يدل على أن الفراعنة نقلوا هذه الصورة السماوية تماما عند بناء الأهرامات، ويستبعد أن تكون مصادفة، والدليل الآخر على ذلك أن نجوم النطاق تقع غرب نهر المجرة، وكذلك فإن الأهرامات الثلاثة تقع غرب نهر النيل أيضا<sup>5</sup>.

وعندما رسمت "تمبل" شكل السماء زمن بناء الأهرامات، أي حوالي (2450 ق.م)، وجدت أن الفوهة الجنوبية في غرفة الملك تتجه نحو مجموعة من (نجوم الجبار) وتحديداً (نجم زيتا الجبار) وهو النطاق، والغريب أيضا أن الفوهة في (هرم خوفو) في

غرفة الملك تتجه نحو النجم الذي يتخذ نفس الموقع الذي يتخذه موقع هرم خوفو، ومؤكّد بذلك على أن الفوهات عبارة عن (مدافع) تصعد من خلالها روح فرعون الى هذه النجوم المقدسة حتى يخلد فرعون هناك، بينما وجد الباحثون أن الفوهة الجنوبية في غرفة الملكة تتجه نحو نجم (الشعري اليمانية) التي كان لها دور بارز في تحديد موعد فيضان نهر النيل، أما الفوهة الشمالية في غرفة الملك فتشير إلى (نجم ألفا التنين) وهو (الثعبان) الذي كان النجم القطبي زمن الفراعنة، لكنه تغير بسبب الحركة الترنحية للأرض، وأصبح (نجم ألفا الدب الأصغر) هو النجم القطبي الشمالي الحالي، أما الفوهة الشمالية في غرفة الملكة فتشير إلى (نجم بيتا الدب الأصغر) "كوشاب" وهو ألمع الفرقيدين في هذه المجموعة، وقدس الفراعنة هذا النجم واعتبروه نجم الخلود والتجدد الكوني<sup>6</sup>.

## 2.2 أسطورة التنبؤ بـ (علم النجوم) عند الملوك الإغريق:

ومن منطلق النقطة الأولى نرى أن للتنبؤ صوراً عديدة عند الشعوب والحضارات القديمة منذ القدم، فقد كان الإغريق لا يقومون على أمر إلا بعد التماس النصيحة من الآلهة واستشارة الكهنة الذين كانوا يدعون معرفة الغيب، أما الكلدانيون فقد ربطوا التنبؤ ومصائر البشر بتحركات النجوم في الأبراج، وما تعنيه لبني البشر فظهر عندهم التنجيم، واستخدام الكلدانيون أيضاً عشرات الطرائق الأخرى ومن بينها طريقة (الفيلومانييسا Phylomancie)؛ وهي التي تقوم على أساس النظر إلى أشكال أغصان الأشجار وتحركها، وخفيف الأوراق عند مرور الريح عليها.

كما استعمل اليونانيون والرومانيون نقلاً عن الكلدانيين طريقة (الهيدرومانييسا Hydromancie)؛ التي استعملها المتنبي الكبير "نوستراداموس" الفرنسي، وتعتمد هذه الطريقة على تركيز النظر في وعاء مليء بـ "الماء التنبؤي" المكون من مواد خاصة للوصول الى وقت يخيل لذوي القابلية التنبؤية أنه يمكن معرفة أسرار المستقبل برؤية بصرية أو بسماع أصوات لا يسمعونها سواه، واشتهرت في أوروبا ظواهر التنبؤ وأخذت صوراً متعددة تعتمد أغلبها إلى ما قدمه الفكر القديم من الأسس والقواعد التنبؤية، إلا أن أشهر هذه الطرائق هو "علم التنجيم"؛ الذي كان يجد له سوقاً رائجة عند الملوك والعامّة على حد

سواء ومازال يحتفظ بمكانته الخاصة بين الناس، في عصرنا الذي دخلنا فيه القرن الحادي والعشرين قرن العولمة والاتصالات نجد أن ظواهر التنبؤ بجميع صورها العلمية والخرافية مازالت تسيطر على عقول الملايين من الناس غنيهم وفقيرهم، ملكهم وعبدهم، عالمهم وجاهلهم وذلك لرغبة الناس في عدم الاستغناء عن أية طريقة تدلهم إلى مصيرهم ومستقبلهم.

وانطلاقاً من النقطة الثانية نرى أن الانسان الأنثروبو- إسترولوجي؛ منذ القدم حاول بشتى الطرائق التحايل على قوى الطبيعة لطلب العون والمساعدة منها، فالأمور الغريبة التي كان يراها في السماء من تعاتب الليل والنهار والكسوف والخسوف وسقوط نجم وما أشبه ذلك جعله يؤمن بقوى الطبيعة، وإعتقد بأنها تسيطر على حياته فقرّب لها القربان وحاول ارضاءها كي تيسر أمره، وبمرور السنين وبعد أن أخذ فكر الإنسان الإسترولوجي بالتطور تغيرت نظرتة لهذه الظواهر بعد أن عرف أشياء كثيرة في الطبيعة أعانتة في حياته وسهلت عليه عيشه، الا أنه لم يزل يبحث عن (إكسبر سحري) يساعده على تخطي مشاكل الحياة، ويحل له عقدها فظهر "علم السحر" وغيره من العلوم الا أنها لم تعط الجواب الشافي لفضول الإنسان، وعلى الرغم مما أحرزته تكنولوجيا القرن العشرين من الإبتكارات والمخترعات التي كانت تعد قبل بضعة عقود ضرباً من ضروب السحر أو المستحيل، ظل الإنسان الإسترولوجي يبحث عن قوة فيزيائية مؤثرة تلي له متطلباته وتساعده على تخطي مشاكله وحلها، وهذا ما يؤديه "علم الأرقام" و "علم الحروف" من جانبه الثاني الجانب الفيزيائي المؤثر في الموجودات، اذ يرى علماء الحروف والأرقام أنه بتحويل أية جملة أو طلب الى حروف ووضعها وفق "مربع سحري" يتحقق الأمر المطلوب من المعاني الموضوعة في هذا المربع<sup>7</sup>.

ان التأثير الفيزيائي الذي يحققه علم الأرقام والحروف بعيد كل البعد عن الاستعانة بالشياطين أو التقرب الى قوى الأفلاك وغيرها بل يؤدي الحرف والرقم دوراً كبيراً فيها لما يمتازان به من التناعم والانسجام، ومن خلال دراستنا الطويلة والشاملة لأصول علم الأرقام والحروف فإنه يمكننا أن نلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها بالنقاط الآتية:

❖ تحتوي بعض الأرقام على خواص سحرية أو فيزيائية تعمل في جذب بعض الموجودات والتأثير عليها بشكل عجيب، وغالباً ما يكون الفعل الفيزيائي لهذه الأرقام خاصاً بالمحبة والمودة، وهذا ما أكده كبار الفلاسفة من أمثال "أفلاطون" و " فيثاغورس" و"إخوان الصفا"، و "إبن خلدون"... وغيرهم.

❖ إن لكل إنسان أرقاماً خاصة تكون ملازمة لحياته، وتلعب في بعض الأحيان دوراً بارزاً في سير شخصيته، كما تساعد على فهم بعض الأحداث المتعلقة بحياته، ويرجع سبب ما يحصل للإنسان من تغيير في سلوكه في كثير من الأحيان إلى أرقامه الخاصة بالنسبة له، كما أن نجاح العديد من العلاقات الشخصية يرجع في الكثير من الأحيان إلى التناغم الرقمي الذي يحمله كلا الزوجين أو الشريكين.

❖ اعتمد المدلول الرمزي للأرقام في تفسيراته على بعض العقائد الدينية أو الأفكار الفلسفية والتأملية أو الحسابات الفلكية.

وإذا ما أردنا أن نجمل هذه النقاط فيمكننا أن نقول: إن الأرقام والحروف التي نستخدمها في حياتنا للعد والاحصاء أو التعبير والكلام مجردة، تحتوي على خواص وطاقات فيزيائية تتمثل بالاشعاعات الخفية على وجه خاص، كما أن لها استخدامات أنثروبولوجية تساعد في فهم شخصيتنا، ومن حولنا فضلاً عن استخدامات تنبؤية مبنية على نسب الحروف والأرقام، وتواريخنا تكشف لنا المستقبل المجهول، وهذا ما يبحث عنه "علم الباراسايكولوجي" في دراسته للتنبؤ وللظواهر الغيبية<sup>8</sup>

### 3. التخطيط الاستراتيجي والعلاقات الجيو – سياسية بين الدور والأهمية

#### 1.3 دور الإستراتيجية في التخطيط الاستراتيجي عند القادة والسياسيين:

يعرف التخطيط الإستراتيجي (Strategic Planning): هو تخطيط بعيد المدى يأخذ في الاعتبار المتغيرات الداخلية والخارجية في المنظمات، ويحدد القطاعات والشرائح المستهدفة وأسلوب المنافسة. ويجب على سؤال "إلى أين نحن ذاهبون؟" أخذاً في الاعتبار الرؤية المستقبلية للمنظمة، وعلاقة الارتباط والتكامل بين جوانب المنظمة والأنشطة المختلفة بها، والعلاقة بين المنظمة وبيئتها، ويعتبر التخطيط الاستراتيجي أحد المكونات الأساسية

للادارة الاستراتيجية، ويختلف عن التخطيط التقليدي حيث يعتمد على التبصر بوضع المنظمة في المستقبل واختبار الأهداف الإستراتيجية بعيدة المدى، التي تحافظ على موارد المنظمة. يعتبر مفهوم "التخطيط الاستراتيجي" من أهم المفاهيم التي لاقت استحساناً وانتشاراً في السنوات الأخيرة في العديد من المجالات، ونظراً لكونه مفهوماً مستجداً على المجال التربوي، فالأمر يستلزم كشف كنهه والتعرف على ماهيته، كما أنه يتضمن بين طياته مصطلحين يربط بينهما؛ وهما: مصطلح التخطيط، ومصطلح الاستراتيجية. وعليه يتعين المضي قدماً في سبيل التعرف على ماهية هذا المفهوم وأهم سماته وخصائصه، من خلال استعراض مفهوم التخطيط، ومفهوم الاستراتيجية، ومفهوم التخطيط الاستراتيجي وخصائصه، وعلاقته بكل من التخطيط التقليدي، والدراسات المستقبلية، ومستويات التخطيط الأخرى. يعرف "مينتزبرج Mintzberg" (1994) أن التخطيط هو التفكير بشأن المستقبل، ومحاولة السيطرة عليه أو هو تصميم المستقبل المرغوب والطرق الفعالة المؤدية اليه. كما يعرف بأنه عملية تعني التنبؤ بمستقبل المؤسسة بقدر ما يهدف أساساً إلى التدخل المباشر في مسار النظام لاصلاح ما اختل فيه وتوجيهه وفقاً لأهداف معينة، بينما يراه آخرون أنه عملية تحديد أهداف واختيار أنسب الوسائل لانجاز هذه الأهداف<sup>9</sup>.

تعد كلمة الاستراتيجية اليوم من أكثر الكلمات المستعملة على نطاق واسع في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما تستخدم في مجالات التخطيط التنموي والتخطيط التربوي، ويعود تاريخ الاستراتيجية إلى المفكرين العسكريين اليونانيين قديماً، ثم إلى المفكرين العسكريين الألمان أثناء القرن التاسع عشر. ولقد أخذ مصطلح الاستراتيجية أهمية متزايدة بشكل كبير خلال العقدين الماضيين كنتيجة للمنافسة الأكثر حدة والحاجة لتلبية متطلبات سرعة التغير في البيئة الخارجية للمؤسسات. يرجع أصل كلمة "استراتيجية Strategy" الى الجيش؛ حيث تشتق من الكلمة اليونانية (Strategos) بمعنى فن قيادة الحرب من خلال الاستخدام الفعال للموارد والقوى البيئية المحيطة، ويعرفها "قاموس أكسفورد Oxford Dictionary" بأنها فن تعبئة وتحريك المعدات الحربية، بما يمكن من السيطرة على الموقف والعدو بصورة شاملة. وعندما انتقلت كلمة استراتيجية من المجال العسكري الى المجال المدني تضمنت نفس المعنى تقريباً<sup>10</sup>.

ومن هذه المفاهيم يظهر لنا دور التخطيط الاستراتيجي من خلال علم النجوم لدى القادة والسياسيين، فنجد أن بناء "مرصد إسطنبول" بني بأمر من السلطان "مراد الثالث" (1574-1595)، وهُدم بأمر منه أيضاً، وكان حين هدمه أحدث وأهم وأكبر مرصد إسلامي، وآخر محاولة (علمية) عثمانية - عربية حتى الأزمنة الحديثة لتطوير علوم الفلك والجغرافيا، أو "علم هيئة العالم العلوي والسفلي"، كما أطلق عليهما مؤسس المرصد، الفلكي والرياضي والميكانيكي اللامع "تقي الدين بن معروف". وربما كانت حادثة الهدم عابرة في وقتها، في عاصمة كانت تعتبر نفسها، ويعتبرها كثيرون في ذلك الحين، مركز العالم المتحضر علمياً وثقافياً وعسكرياً، لكنها تبدو الآن، ومن منظور إسترجاعي لتاريخ العلوم العربية- الإسلامية، حادثة مفصلية وذات دلالات مهمة، من الناحية الرمزية في الأقل، لتزامنها مع تطورات خطيرة وغير مسبوقة على الصعيد العالمي في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والدينية<sup>11</sup>.

يُعتبر القرن (16م) فترة مفصلية في تاريخ العالم بشكل عام، وتاريخ تطور العلوم بشكل خاص؛ إذ كان مليئاً بالحوادث الخطيرة التي غيرت مسيرة الانسانية على أكثر من صعيد، فعلى مشارفه، انقسم العالم الإسلامي ثلاث امبراطوريات متناحرة: امبراطورية العثمانيين وامبراطورية الصفويين وامبراطورية المغول، وبرز العثمانيون قوةً عالمية سيطرت على البلدان العربية وأجزاء كبيرة من أوروبا. وأصبحت العاصمة العثمانية اسطنبول آنذاك مركز العالم المتحضر حتى نهاية القرن (17م)، وتزامن هذا الانقسام السياسي والديني في العالم الإسلامي مع ظهور حركة الاصلاح البروتستانتية (1517-1648) التي ربما كانت الحادث الأهم في تاريخ أوروبا الديني؛ إذ أدت إلى انشقاق الكنيسة البروتستانتية عن بابوية الكنيسة الكاثوليكية، وانتشار الخلافات العقائدية، ودخول أوروبا في حروب دينية- سياسية طويلة الأمد على مدى القرن (17م). وشهد القرن (16م) أيضاً بداية الرحلات الاستكشافية البحرية التي قادت الى حادث لا يقل أهمية عن حركة الاصلاح الديني وانشقاق الكنيسة، ألا وهو اكتشاف العالم الجديد، أمريكا، وما تلاه من تدفق الذهب والفضة إلى الأسواق الأوروبية. ومن خلال تلك الرحلات الاستكشافية،

عرفت خطوط جديدة للتجارة البحرية في المحيطين الهندي والهادي، سيطر عليها البرتغاليون والاسبان الذين استطاعوا أن يربطوا بين أوروبا والأمريكيتين غرباً وآسيا والهند شرقاً بمسارات بحرية تجارية خارجة عن سيطرة الوسيط العربي- العثماني، الأمر الذي غيّر الخريطة الاقتصادية التقليدية بين الشرق والغرب، وحوّل التفاعل التجاري لمصلحة الأوروبيين، وتمخّض عن تدفق المزيد من الثروة الى أوروبا بشكل غير مسبوق.

لا أن الحادث العلمي الأهم على الإطلاق في تاريخ العالم الذي شهده هذا القرن كان ظهور نظرية الرياضي والفلكي "كوبرنيكوس" بشأن (مركزية الشمس)؛ وهي النظرية التي غيرت اعتقاداً راسخاً بخصوص هيكلية الكون ساد أكثر من ألفي عام، وكان لهذا الاكتشاف العلمي الذي درجت تسميته في الأدبيات الغربية الحديثة (الثورة الكوبرنيكية)، تداعيات خطيرة على المسيرة العلمية والدينية في المجتمعات الأوروبية. حددت هذه التغيرات العالمية الشاملة الخلفية التاريخية لفترة البحث، وهي الفترة التي درجت تسميتها ب (الحداثة المبكرة)، وطرحت جملة من الأسئلة المنهجية المهمة حول المنظور الملائم لكتابة رواية التاريخ تجربة مرصد اسطنبول، بما فيها تفسير حادثة الهدم وقراءة دلالاتها. وتتضمن تلك الاعتبارات المنهجية التساؤلات الآتية: ما هو السياق التاريخي الملائم لتقديم تجربة المرصد وحادثة الهدم: السياق المحلي أم العالمي؟ ما هو الاطار النظري المفيد والمشروع لقراءة الدلائل التاريخية المتوافرة، آخذين الاشكالات النظرية والمنهجية المترتبة عن هذا الخيار في الحسبان. كما أثّرنا الاطار الثقافي والفكري العام للعلاقة بين علوم الدين والعلوم الطبيعية على الاطار السياسي والاجتماعي الخاص بالصراع على المراتب والنفوذ والسلطة في دوائر البلاط السلطاني، واعتمدنا نهجاً يتقاطع فيه تاريخ العلوم مع تاريخ الفكر لفهم ما سميناه (رصد الهدم)، أي تداعيات الهدم على المسيرة العلمية وروح التحصيل المعرفي في الأوساط العثمانية والعربية، وحاولنا ضمن هذه الخيارات التاريخية تفسير حوادث المسيرة العلمية العربية العثمانية على خلفية ظهور نظرية كوبرنيكوس، والأفكار التاريخية التي وظفت في كتابة تاريخ العلوم في الغرب، مثل فكرة المواجهة بين العلم والدين، وفكرة ظهور العلوم الحديثة، وفكرة الثورة العلمية وما لازم هذه الأفكار من نظريات تخص صعود الغرب وانحدار الشرق<sup>12</sup>.

### 2.3 أهمية الإستراتيجية في العلاقات الجيوسياسية من خلال التفكير والذكاء الاستراتيجي:

تعتبر الدراسات الجيوسياسية (Geo-political Studies): التي يطلق عليها أيضا بالجيوسياسية وعلم المستقبلات؛ وحسب "معجم بنغوين" الجيوسياسية هي مجال يهتم بمدى تأثير المحيط الطبيعي لدولة ما على الحياة السياسية فيها سواء الداخلية أو الخارجية كما تعني: دراسة تأثير السلوك السياسي في تغيير الأبعاد الجغرافية للدولة، فيما لوحظ انتشار استخدام تطبيقات (الجيوسياسية) وتداول المصطلح بصورة واسعة مع اكتساب هذا الفرع من العلوم السياسية صدارة ملفته بعد زوال الثنائية القطبية العالمية وهيمنة القطب الأمريكي على الشؤون العالمية. هذه الثنائية التي كانت تكبت أهمية الجيوسياسية بسبب حالة التواطء الضمنية التي كانت قائمة بين القطبين السوفيتي والأمريكي. وأما بخصوص تحليل العلاقة البنيوية بين الجيوسياسية وعلم المستقبلات فإن الطابع الدينامي البنيوي (الحراك والتغير) للجيوسياسية أعطاها دوراً رئيسياً في محاولات استقراء المستقبل السياسي، مما يجعل من الجيوسياسية في قلب علم المستقبلات الناشئ إذ لا يمكن للدراسات المستقبلية أن تتصف بالموضوعية إن هي تجاهلت الجيوسياسية ومتغيراتها المحتملة، بل أن العديد من الأمثلة يشير لامكانية تغيير المستقبل عن طريق استيعاب الجيوسياسية واللعب على احتمالات توجهاتها المستقبلية<sup>13</sup>.

#### ❖ أسطورة - إستراتيجية (التفكير) الاستراتيجي:

■ التفكير في الفعل: قدر كل جماعة بشرية "الفعل" لكي تحي وتتطور وتواجه تحدي البقاء ومخاطر المحيط وتحقق أهدافها وفق رغباتها وأفكارها ومعتقداتها ومقتضيات البيئة المحيطة. وتحتاج كل جماعة بشرية لكي تتجنب الذهاب إلى أي مكان والقيام بأي فعل وسلك الطرق المغلقة إلى تصميم هذا الفعل وتخطيطه وإعدادة مهما كانت الظروف، ورغم كل الصعوبات التي يطرحها هذا التمرين، نحتاج إذن إلى "التفكير" في هذا الفعل إذا أردنا منه أن يكون استراتيجياً. لكن كيف يمكن أن يكون التفكير في "فعل استراتيجي" استراتيجياً أيضاً؟، وماهي المضاعفات الجانبية المحتملة للتفكير

الاستراتيجي على التخطيط الاستراتيجي؟، وفي الوضع الحالي هل يشكل التفكير الاستراتيجي خطراً على الاستراتيجية؟ وما نوع هذا الخطر؟ وكيف نتجنبه؟.

■ **التفكير الاستراتيجي في الفعل:** نحتاج لكي نحلل طبيعة التفكير الاستراتيجي أن ننطلق من ملاحظة طريق اشتغال الدماغ عند الإنسان وآليات اتخاذ القرار لديه، ولذلك لأن الاستراتيجية باعتبارها عملية هي "عملية اتخاذ القرار" وهذه العملية تتم على مستوى البنيات المعرفية أولاً وأساساً قبل أن تظهر على مستوى البنيات الاجتماعية للمؤسسات. وتوجد ثلاث آليات لاتخاذ القرار عند الإنسان تتصارع فيما بينها، وهذه الآليات مرتبطة بالمستويات الثلاث للدماغ البشري.

■ **تفكير العبيد وتفكير السادة:** اننا نحتاج بالفعل الى تأمل حدود عمل آليات اتخاذ القرار العقلية والعقلانية بهدف تأمين كل شروط نجاح الفعل الاستراتيجي، خاصة وأن قلة من الاستراتيجيات فقط تنجح (بعض الدراسات تقول سبعة بالمئة فقط من الاستراتيجيات تنجح)، لكن الوعي بحدود الآلية والتعامل الذكي مع هذه الحدود لا يعني التخلي عن الآلية. إذن أن ننتبه إلى أن فعالية الغريزة وكفاءتها تنحصر في مجال أنثروبولوجيا الصراع الوجودي على البقاء، وهذا بالضبط هو تفكير العبيد، أما مجال التدافع على الأداء العالي جداً والتميز فيحتاج منا إلى ذكاء استراتيجي قائم على أعمال آليات دقيقة لجميع المعلومات وتحليلها، وبناء سيناريوهات واقعية والمقارنة بينها لاتخاذ أفضل القرارات الاستراتيجية التي ستساعد على تحقيق أعلى مستويات الأداء، وهذا هو تفكير السادة.

■ **حدود التفكير الاستراتيجي:** ان الذين يتحدثون عن القدرات الخارقة للدماغ ينتمون في الغالب إلى ما يسمى بأشباه العلوم (Parascience): حيث نجد الاستخدام المفرط للدعاءات الغامضة أو المبالغ فيها أو غير القابلة للاختبار، أما الذين يمارسون العلم فيميلون إلى البحث في حدود عمل الدماغ، لأن اكتشاف هذه الحدود يساعد على التحرر منها، فقد تحرر الإنسان من الجاذبية عندما اكتشفها.

■ **التفكير بمنطق الحرب أو بمنطق الأزمة:** منذ قرون شكلت "الحرب" موضوعاً للتفكير الاستراتيجي بامتياز، وقد انتهى التفكير الاستراتيجي المتمركز حول الحرب الى نمط

خاص من التفكير الاستراتيجي، يركز على البحث عن السبل والوسائل التي يمكن أن تقود إلى الانتصار أي إلى خسارة الآخر. وعندما فقدت "الحرب" موقعها الاستراتيجي كموضوع للتفكير الاستراتيجي عوضتها "الأزمة" التي أصبحت على ما يبدو الأفق الجديد للتفكير الاستراتيجي. الأزمة مفهوم متردد بين معنيين؛ الأزمة/ الخطر و الأزمة/ الفرصة (وان كان جانبها السلبي هو البارز)، والأزمة توجد في كل مجالات الفعل الانساني. التفكير بطريقة استراتيجية اذنً معناه في حدود مستوى تطور التفكير الاستراتيجي (على الأقل بمرجعية المدرسة الغربية) هو التفكير بمنطق الحرب أو بمنطق الأزمة<sup>14</sup>.

#### ❖ أسطورة - إسترولوجية (الذكاء) الاستراتيجي:

■ **الفاعل قبل الفعل:** مر بنا أن نسق الاستراتيجية له خمسة مكونات: التنظيم والمشروع والمنهج والتقنية والظرفية. وأن هذا النسق يترجم عملياً الى "آلية للعمل" تتكون من الثلاثي: الوسائل والغايات والحركية التي تربط بينهما. نحتاج إذنً بعد فهمنا لنسق الاستراتيجية الى فهم تعبيره العملي، لكن هذا التعبير العملي نفسه من حيث هو فعل يحتاج الى فهم منطق فاعله ابتداءً. ابحث عن الذكاء الاستراتيجي والقيادة الاستراتيجية قبل الفعل الاستراتيجي؛ الفاعل قبل الفعل. فما الذكاء الاستراتيجي؟، ما هو هذا الذكاء الذي يشكل أحد أهم مقومات القيادة الاستراتيجية؟.

■ **الذكاء الاستراتيجي ومهمته:** يخطئ من يعتقد أن الذكاء الاستراتيجي هو جمع المزيد من المعلومات، وانجاز المزيد من التحليلات على الرغم من الأهمية الاستراتيجية لهاتين العمليتين بحكم أن القرار الاستراتيجي يفترض ابتداء جمع المعلومات وتحليلها. ان الذكاء الاستراتيجي هو ما نفعل عندما لا نعرف ما الذي يجب علينا فعله على وجه اليقين، وهذا بديهي لأن قاعدة أي موقف استراتيجي هو الفعل الذي يفتقد الى اليقين. وخلاصة القول؛ هي أن من خلال أنثروبولوجيا الذكاء الاستراتيجي يمكننا توقع اتجاه الأشياء، واتخاذ أفضل القرارات، وبيمنحنا حرية أكبر في الفعل، ويقلل المخاطر، ويجعلنا نربح الوقت، وتوفر الكثير من موارد المؤسسة للمستقبل.

■ **عناصر الذكاء الاستراتيجي:** ما هو السبب الذي يجعل الكثير من القادة ينجحون؟ من المؤكد أنه هو امتلاكهم لنوع خاص من الذكاء يمكن أن نسميه بالذكاء الاستراتيجي. ويمكن تعريفه بأنه الذكاء الذي يوفر المعلومات الضرورية والمناسبة لهم في الوقت المناسب، وهذا يؤدي إلى اتخاذ القرار الصحيح والمناسب.

✓ **الاستشراف الاستراتيجي:** هو نظام للانداز المبكر يساعد على التنبؤ بالمخاطر وتوقع الفرص، والاستشراف هو أول عنصر من عناصر الذكاء الأنثروبو - إستراتيجي، وهو القدرة على رؤية الاتجاهات المستقبلية. يؤسس الاستشراف الأنثروبولوجي للفعل كخيار استراتيجي بدليل عن رد الفعل، انه نظر لا انتظار ما قد يأتي به المستقبل بل يسارع نحو المستقبل ليستقبله مستخدماً أدوات النظر فيه وآليات إعدادة.

✓ **التفكير النسقي:** هو ثاني عنصر من عناصر الذكاء الاستراتيجي، وهو نمط من التفكير يعتمد المقاربة الكلية التي تهتم بالتفاعلات بين الأجزاء بدل تحليل كل جزء على حداً، والمقاربة الغائية التي تهتم بأهداف المنظومة أو النسق، ويبحث عن حالات التوازن الممكنة لهذه المنظومة أو النسق. التحليل النسقي، التحليل النسقي أو تحليل النظم؛ هو تحديداً التحليل الذي يتم في إطار مبادئ النسقية، ويمكن أن يكون ضمن أي مجال مثل: العمليات الصناعية، والإدارة، وعملية إتخاذ القرار، وعمليات حماية البيئة... إلخ.

✓ **وضوح الرؤية:** وضوح الرؤية هو ثالث عنصر من عناصر الذكاء الاستراتيجي، وهذا العنصر على درجة كبيرة من الأهمية؛ لأن وضوح الرؤية هو الذي يمنح الفعل اتجاهه ومعناه. الرؤية الأنثروبو- استرولوجية؛ هي آمال وطموحات المؤسسة في المستقبل والتي لا يمكن تحقيقها في ظل الموارد الحالية، إنها حلم لكنه حلم واقعي، انها تمتد في المسافة الفاصلة بين الواقع، وما يميزه من قصور مرحلي وبين المستقبل وما نأمل فيه من طموح عال جداً.

✓ **نماذج التحفيز:** من أعمق الصفات لدى الإنسان؛ حرصه الدائم على أن يكون مقدراً خير تقدير من قبل الآخرين. ونجد أن نماذج التحفيز هو العنصر الرابع في نسق الذكاء الأنثروبو - استراتيجي؛ وهي بدورها على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تؤثر في السلوك وتوجهه وتؤمن استمراريته، وقوة توجهه نحو الأهداف والغايات، ولأنها تستجيب

بشكل فعال لأعمق الصفات لدى الإنسان المتمثلة في حرصه دائماً على أن يكون مقدراً خير تقدير من قبل الآخرين. ويعرف التحفيز الأنثروبولوجي بأنه وسيلة مادية ومعنوية متاحة لأشباع حاجات وانتصارات الأفراد والجماعات.

✓ **الشراكة:** هي الوجه الآخر للموارد. الشراكة هي العنصر الخامس والأخير في نسق الذكاء الاستراتيجي، وهي عبارة عن تعاون من أجل تحقيق هدف مشترك. ويمكن للشراكة الأنثروبولوجية أن تكون من طبيعة أنثروبولوجية- اقتصادية أو أنثروبولوجية- مالية أو أنثروبولوجية- علمية أو أنثروبولوجية- ثقافية أو أنثروبولوجية- فنية... إلخ. وهي تتيح للطرفين الاستفادة من وجود تكامل بينهما أو وضع مواردهما رهن إشارة بعضهما البعض أو مواجهة وضعية معينة بالتعاون بينهما... إلخ<sup>15</sup>.

#### 4. خاتمة:

وخلاصة قولنا بشأن موضوع الاستشراف الاستراتيجي في أسطورة الإنسان التنبؤي في حضارات الملوك الفرعنة والملوك الإغريق وحتى عند القادة والسياسيين ؛ هو اعتبارهم أنه شيء مميز أو سمة أنثروبولوجية بشرية ظهرت منذ فجر التاريخ، حيث أن مسألة الإنسان الاسترولوجي حظيت باهتمام عميق خلال تاريخنا دراسة ومناقشة. ولقد كان للفلاسفة والمؤرخون دور كبير في الماضي في شأن اعلان استشراف المستقبل في التفكير والذكاء الاستراتيجي بصور مباشرة وغير مباشرة، ومن أمثلتهم "سقراط" و "أفلاطون" حيث كان يحى التنبؤ بالمستقبل وبوصفه بأنه أسمى الفنون، فقد اهتم البشر بالإسترولوجيا (علم النجوم) أو (علم التنجيم) حيث كان ظاهراً بوضوح في كل الحضارات القديمة، أين سعت هذه الحضارات الى تطوير وسائل وأساليب التنبؤ بتطورات المستقبل.

ان الإنسان التنبؤي كان المفجر الأساسي للوعي بالمستقبل لدى الجنس البشري، من خلال الاهتمام بالمستقبل والسعي للتعرف عليه، ومن ثم التخطيط الاستراتيجي لمواجهته، والتعامل معه، فهو أمر قديم قدم المجتمعات البشرية، غير أن الاهتمام العملي بدراسة المستقبل كظاهرة ومجال إهتمام أكاديمي يقوم على مناهج لدراسته، ونظريات لتفسيره واستراتيجيات أو خطط للتعامل معه، يرجع إلى بداية النصف الثاني من القرن العشرين،

ولقد مر السعي لمعرفة المستقبل كاهتمام عام وكعلم بعدة صور ومراحل متداخلة، وليست متعاقبة واعتمد التفكير والذكاء في المستقبل في كل مرحلة من هذه المراحل على أسس فكرية ونظرية ومنهجية.

## 5. قائمة الاحالات:

- 1- محمد زاهد خليل المشهداني، "باراسايكولوجية الأرقام والحروف العربية"، نقلا عن موقع قوقل بوك، تاريخ الإسترجاع: 2024/02/14، على الساعة: 18:25، متاح على الرابط:  
[https://books.google.dz/books?id=UBz0EAAAQBAJ&newbks=0&printsec=frontcover&hl=ar&source=gb\\_s ge\\_summary\\_r&cad=0#v=onepage&q&f=false](https://books.google.dz/books?id=UBz0EAAAQBAJ&newbks=0&printsec=frontcover&hl=ar&source=gb_s ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false)
- 2- إدريس أوهلل، "فقه الإستراتيجية (المفاهيم والمبادئ)"، ج 1، ط 2، مجموعة الأكاديميات الدولية، الدار البيضاء (المغرب)، 2014.
- 3- سامر عكاش، "مرصد إسطنبول هدم الرصد ورصد الهدم (تطور علاقة العلوم في الإسلام بعد كوبرنيكوس)"، نقلا عن موقع قوقل بوك، تاريخ الإسترجاع: 2024/02/11، على الساعة: 12:17، متاح على الرابط:  
[https://books.google.dz/books/about/%D9%85%D8%B1%D8%B5%D8%AF\\_%D8%A7%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%84\\_%D9%87%D8%AF%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B5.html?id=OQdfDwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb\\_mobile\\_entity&hl=ar&newbks=1&newbks\\_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir\\_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.dz/books/about/%D9%85%D8%B1%D8%B5%D8%AF_%D8%A7%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%84_%D9%87%D8%AF%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B5.html?id=OQdfDwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb_mobile_entity&hl=ar&newbks=1&newbks_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)
- 4- عبد القادر الهواري، "الأنثروبولوجيا المستقبلية (مدخل لدراسة مستقبل الشعوب والجماعات)"، نقلا عن موقع قوقل بوك، تاريخ الإسترجاع: 2024/02/09، على الساعة: 16:07، متاح على الرابط:  
[https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AB%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA.html?id=z278DwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb\\_mobile\\_entity&hl=ar&newbks=1&newbks\\_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir\\_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AB%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA.html?id=z278DwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb_mobile_entity&hl=ar&newbks=1&newbks_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)
- 5- عماد مجاهد، "الموسوعة الكونية الحديثة (قصة نشأة الكون)"، نقلا عن موقع قوقل بوك، تاريخ الإسترجاع: 2024/02/14، على الساعة: 18:01، متاح على الرابط:  
[https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF.html?id=Kn\\_VDwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb\\_mobile\\_entity&hl=ar&newbks=1&newbks\\_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir\\_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF.html?id=Kn_VDwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb_mobile_entity&hl=ar&newbks=1&newbks_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)
- 6- عمر كامل حسن، "المتغيرات الجيوسياسية القادمة في العراق (في ضوء السلوك السياسي الخارجي والداخلي)"، نقلا عن موقع قوقل بوك، تاريخ الإسترجاع: 2024/02/12، على الساعة: 17:54، متاح على الرابط:  
[https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA\\_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A.html?id=lal6DwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb](https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A.html?id=lal6DwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb)

[mobile\\_entity&hl=ar&newbks=1&newbks\\_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir\\_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.dz/books/about/%D8%A3%D8%B5%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA.html?id=bFBADwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb_mobile_entity&hl=ar&newbks=1&newbks_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)

7- هيثم عبد الله ذيب، "أصول التخطيط الاستراتيجي"، نقلا عن موقع قوقل بوك، تاريخ الإسترجاع: 2024/02/12، على الساعة: 09:35، متاح على الرابط:

[https://books.google.dz/books/about/%D8%A3%D8%B5%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA.html?id=bFBADwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb\\_mobile\\_entity&hl=ar&newbks=1&newbks\\_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir\\_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.dz/books/about/%D8%A3%D8%B5%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA.html?id=bFBADwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb_mobile_entity&hl=ar&newbks=1&newbks_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)

2- عبد القادر البواري، "الأنثروبولوجيا المستقبلية (مدخل لدراسة مستقبل الشعوب والجماعات)"، نقلا عن موقع قوقل بوك، تاريخ الاسترجاع: 2024/02/09، على الساعة: 16:07، متاح على الرابط:

[https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AB%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA.html?id=z278DwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb\\_mobile\\_entity&hl=ar&newbks=1&newbks\\_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir\\_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%AB%D8%B1%D9%88%D8%A8%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA.html?id=z278DwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb_mobile_entity&hl=ar&newbks=1&newbks_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)

3- عماد مجاهد، "الموسوعة الكونية الحديثة (قصة نشأة الكون)"، نقلا عن موقع قوقل بوك، تاريخ الاسترجاع: 2024/02/14، على الساعة: 18:01، متاح على الرابط:

[https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF.html?id=Kn\\_VDwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb\\_mobile\\_entity&hl=ar&newbks=1&newbks\\_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir\\_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF.html?id=Kn_VDwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb_mobile_entity&hl=ar&newbks=1&newbks_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)

<sup>4</sup>- عماد مجاهد، "الموسوعة الكونية الحديثة (قصة نشأة الكون)"، الموقع السابق، موقع قوقل بوك.

<sup>5</sup>- عماد مجاهد، "الموسوعة الكونية الحديثة (قصة نشأة الكون)"، نقلا عن موقع قوقل بوك، موقع سبق ذكره، تاريخ الاسترجاع: 2024/02/14، على الساعة: 18:01د، متاح على الرابط:

[https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF.html?id=Kn\\_VDwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb\\_mobile\\_entity&hl=ar&newbks=1&newbks\\_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir\\_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF.html?id=Kn_VDwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb_mobile_entity&hl=ar&newbks=1&newbks_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)

<sup>6</sup>- عماد مجاهد، "الموسوعة الكونية الحديثة (قصة نشأة الكون)"، الموقع السابق، موقع قوقل بوك.

<sup>7</sup>- محمد زاهد خليل المشهداني، "باراسايكولوجية الأرقام والحروف العربية"، نقلا عن موقع قوقل بوك، تاريخ الاسترجاع: 2024/02/14، على الساعة: 18:25د، متاح على الرابط:

[https://books.google.dz/books?id=UBz0EAAAQBAJ&newbks=0&printsec=frontcover&hl=ar&source=gb\\_mobile\\_entity&hl=ar&newbks=1&newbks\\_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir\\_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.dz/books?id=UBz0EAAAQBAJ&newbks=0&printsec=frontcover&hl=ar&source=gb_mobile_entity&hl=ar&newbks=1&newbks_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)

<sup>8</sup>- محمد زاهد خليل المشهداني، "باراسايكولوجية الأرقام والحروف العربية"، الموقع السابق، موقع قوقل بوك.

<sup>9</sup>- هيثم عبد الله ذيب، "أصول التخطيط الاستراتيجي"، نقلا عن موقع قوقل بوك، تاريخ الاسترجاع: 2024/02/12، على الساعة: 09:35د، متاح على الرابط:

[https://books.google.dz/books/about/%D8%A3%D8%B5%D9%88%D9%84\\_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA.html?id=bFBADwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb\\_mobile\\_entity&hl=ar&newbks=1&newbks\\_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir\\_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.dz/books/about/%D8%A3%D8%B5%D9%88%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA.html?id=bFBADwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb_mobile_entity&hl=ar&newbks=1&newbks_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)

<sup>10</sup>- أحمد محمود الزنفلي، "التخطيط الإستراتيجي للتعليم الجامعي (دورة في تلبية متطلبات التنمية المستدامة)"، نقلا عن موقع قوقل بوك، تاريخ الاسترجاع: 2024/02/12، على الساعة: 16:14د، متاح على الرابط:

[https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7\\_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A\\_%D9%84.html?id=YfbODAAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb\\_mobile\\_entity&hl=ar&newbks=1&newbks\\_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir\\_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AE%D8%B7%D9%8A%D8%B7_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A_%D9%84.html?id=YfbODAAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb_mobile_entity&hl=ar&newbks=1&newbks_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)

<sup>11</sup>- سامر عكاش، "مرصد إسطنبول هدم الرصد ورصد الهدم (تطور علاقة العلوم في الإسلام بعد كوبرنيكوس)"، نقلا عن موقع قوقل بوك، تاريخ الاسترجاع: 2024/02/11، على الساعة: 12:17د، متاح على الرابط:

[https://books.google.dz/books/about/%D9%85%D8%B1%D8%B5%D8%AF\\_%D8%A7%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%84\\_%D9%87%D8%AF%D9%85\\_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B5.html?id=OQdfDwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb\\_m](https://books.google.dz/books/about/%D9%85%D8%B1%D8%B5%D8%AF_%D8%A7%D8%B3%D8%B7%D9%86%D8%A8%D9%88%D9%84_%D9%87%D8%AF%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B5.html?id=OQdfDwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb_m)

[obile\\_entity&hl=ar&newbks=1&newbks\\_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir\\_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A.html?id=lal6DwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb_mobile_entity&hl=ar&newbks=1&newbks_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)

<sup>12</sup>- سامر عكاش، "مرصد إسطنبول هدم الرصد ورصد الهدم (تطور علاقة العلوم في الإسلام بعد كوبرنيكوس)"، الموقع السابق.

<sup>13</sup>- عمر كامل حسن، "المتغيرات الجيوسياسية القادمة في العراق (في ضوء السلوك السياسي الخارجي والداخلي)"، نقلا عن موقع قوقل بوك، تاريخ الاسترجاع: 2024/02/12، على الساعة: 17:54د، متاح على الرابط:

[https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A.html?id=lal6DwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb\\_mobile\\_entity&hl=ar&newbks=1&newbks\\_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir\\_esc=y#v=onepage&q&f=false](https://books.google.dz/books/about/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A.html?id=lal6DwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gb_mobile_entity&hl=ar&newbks=1&newbks_redir=0&gboemv=1&gl=DZ&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false)

<sup>14</sup>- إدريس أوهلل، "فقه الإستراتيجية (المفاهيم و المبادئ)"، ج 1، ط 2، مجموعة الأكاديميات الدولية، الدار البيضاء (المغرب)، 2014، ص ص 53-54-55-56-57-58-59-60-61.

<sup>15</sup>- إدريس أوهلل، "فقه الإستراتيجية (المفاهيم و المبادئ)"، المرجع السابق، ص ص 149-150-151-152-153-154-155-156-157-158-159-160-161-162.